# الفصل ا الثاني

# االإطار النظري

## أ. المبحث الأول : معرفة حرف الجر

### ١. مفهوم حرف الجر

مفهوم حرف الجر عند المصطفى الغلاييني، هي الحروف التي تجر معنى الفعل قبلها إلى الاسم بعدها أن تجر ما بعدها من الاسماء أي تخفضه. وتسمّى حروف الخفض أيضا ، لذلك وتسمّى أيضا "حروف الإضافة " لإنها تصف معاني الأفعل قبلها إلى الأسماء بعدها. وذلك أنّ من الأفعال مالايقوى على الوصول إلى المفعول به.

و حروف الجر هي من و إلى و حتى و خلا و حاشا و عدا و فى و عن و على و مذ و منذ و رب و اللام و كى و واو و تاء والكاف والباء ولعل و متى – في لُغَةِ هذَيل– ولَعَلَّ في لغة عُقَيل[١] .

### ٢. أنواع حرف الجر

**هاك حروف الجر وهي من إلى# حتى خلا حاشا عدا في عن على**

وحروف الجر جميعها تشترك في العمل , بمعنى : أنها كلها تجر , وليس فيها حرف لايجر , لكنها تختلف في مدخولها وفي معناها , كما سيبتين إن شاء الله . قال المؤلف : (هاك حروف الجر) , هاك :اسم فعل بمعنى : خذ, وهل اسم فعل هو (ها) والكاف حرف خطباب أو هو الجميع ؟ فيه خلاف. حروف الجر : حروف الجر , حروف : مفعول به بهاك : لأن هاك اسم فعل يعمل عمل

[١] احمد مصطفى المراغي, *تفسير المرغي* (بيروت لبانان : دار الإحياء ترك العرب, السنة : ١٩٧٤ ) ص:١٧٨



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفعل. هاك حروف الجر يعني : خذ الحروف التي تجري واستفدنا من قوله : (حروف) أنها ليست أسماء ولاأفعالا، وفي هذه الحال تخرج عن حروف الجر فإن (على) تستعمل إسماء والكاف تستعمل إسما، ومذ منذ تستعملان اسمين، وخلا وخشا وعد تستعمل أفعالا ، فهي خروجها إلى ذلك لا تعبر من حروف الجر . وقوله ( وهي من إلى ) : من و الى لكنه أسقط حرف العطف لضرورة الوزن واختصارا. قوله ( حتى ) أي وحتى، و خلا ، وحاشا وعدا و في وعن و على . فذكر في بيت واحد تسعة حروف[٢] .

**مذ منذ وربّ اللام كي واو وتأ # والكاف والبا ولعل و متى**

وفي هذا البيت هبة وحكم وأدوات , وهذا يدلك على أن هذه الألفية جامعة , وهي من أجمع كتب النحو . وهذا تكون عشرين حرفا .وقد ذكرنا أنها كلها تجر , وأنها تختلف في المعنى, وتختلف في الاختصاص , أي مايختص به واحد دونحرفا. وهي الباء ، من ، عن، في، الكاف، اللام، واو القسم وتاؤه ومذ، منذ، رب، حتى، حلا، عدا، حاشا، كي، متى في لغة هذيل ولعل في لغة عقيل ولعل[٣] .

## ٣. معاني حروف الجر

وقد تقدم ذكر حروف الجر التي جملتها واحد وعشرون حرفا , وهي : الباء ومن و إلى و عن و في و الكاف واللام و واوو القسم وتاؤه ومذ و منذ و

---

[٢] ابي عبد الله بدر الدين محمد ابن الامام العلامة حجة العرب جمال الدين محمد بن مالك، *شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم*، (بيروت لبنان: دار السرور, سنة : ١٣١٢ ), ص :١٣٩

[٣] ابي عبد الله بدر الدين محمد ابن الامام العلامة حجة العرب جمال الدين محمد بن مالك, *شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم*, (بيروت , لبنان, دار السرور, سنة : ١٣١٢ ), ص : ١٤٠



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رب و حتى وخلا وعدا وحشا و كي و متى في لغة هذيل ولعل فس لغة عقيل ولو لا . سيشرح الباحث معاني حروف الجر المذكور فيما يلي :

**١) الباء**

الباء لها ثلاثة عشر معنى , وهي :

أ. الإلصاق , وهو المعنى الأصلي لها ، نحو :أمسكت بيدي

ب. الإستعانة وهي الداخلية على المستعان به، نحو : كتبت باللق.

ج. السببية والتعليل ، نحو : مات بالجوع .

د. التعدية وتسمى باء النقل ، نحو : ذهب الله بنورهم

هـ. القسم وهي اصل أحروفه ، نحو :بالله لأجتهدن.

و. العوض وهي التي تدل على تعويض شيئ من شيء ، نحو :خذ الدر بالفرس

ز. البدل ، نحو : ما يسروني.

ح. الظرفية اي معنى " في " نحو : لقد نصر كم الله ببدر.

ط. المصاحبة اي بمعنى "مع" نحو : بعتك الفرس بسرجه.

ي. معنى "من" ألأتبغيضية ، نحو : عينا يشرب بها عباد الله.

ك. معني "عن" ، نحو : سأل سائل بعداب واقع.

ل. الإستعلاء , اي معنى "على" ، نحو : بقنطار يؤدي شهيدا .

م. التأكيد وهي الزا ئدة لفظ ، نحو : وكفى بالله شهيدا.

ن. وذكر أيضا عبد الله زيني في كتابه أنه للانتهاء , اي بمعنى " الى "، نحو: و قد أجنس بي ، أي إلى .



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

**٢) من**

من لها سبعة معان منها :

أ. الإبتداء : الغاية المكانية أو الزمنيّة ، نحو : رأيت من زهير ما أحب.

ب. التبعيض, اي معنى بعض ، نحو : منهم من كلّم الله .

ج. البيان اي بيان الجنس ، نحو : فاجتنبوا الرجس من الأوثان .

د. التأكيد ، نحو : هل من خالق غير الله .

هـ. البدل ، نحو : أرضيتم بالحياة الدنيا من الأخرة.

و. الظرفية اي معنى " في " ، نحو : ماذا خلقوامن الأرض .

ز. السببية والتعليل ، نحو : ممّا خطيئاتهم أغرقوا .

**٣) إلى**

لها ثلاثة معان :

أ. الإنتهاء ,أي إنتهاء الغاية المكانية أو الزمنية ، نحو : من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى

ب. المصاحبة, اي معنى "مع" ، نحو : من أنصري الى الله .

ج. معنى عند ، نحو : ربّ سجنن أحب إلى مما يدعو ننى اليه .

**٤) حتى**

للإنتهاء كألى ، نحو : سلام هي حتى مطلع الفجر .

**٥) عن**

لها ستة معان هي :

أ. المجاوزة والبعد ، نحو : رميت السهم عن القوس.

ب. معنى بعد ، نحو : لتركبنّ طبقا عن طبق .

ج. الإستعلاء ، نحو : ومن يبخل فأنما يبخل عن نفسه



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. التعليل ، نحو : وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك .

هـ. الإبتداء ، نحو : وهو الذي يقبل التوبتة عن عباده .

أ. معنى بدل[٤] . نحو : واتقوا يوما لاتجزي نفس عن نفس شيأ.

ومعنى الآخر الذي شرح عبد الله زيني ، وهو :

أ) الظرفية : كقول الشاعر : واس سرة الحي حيث لقيتهم # ولا تك عن حمل الرباعة وانيا

ب) الإلصاق ، نحو : وما ينطق عن الهوى

**٦) على**

لها ثمنية معان :

أ. الإستعلاء، نحو : فضلنا بضهم على بعض .

ب. معنى " في " ، نحو : دخل المدينة على حين غفلة من أهلها .

ج. معنى "عن"كقول الشاعر :إذا رضيت على بنوا قشير #...

د. معنى "اللام" ، نحو : لهدايته إياكم .

هـ. معنى " مع " ، نحو : " مع حبه " .

و. معنى "من" ، نحو : " اكتلوا منهم " .

ز. معنى "الباء" ، نحو : " اركب على اسم الله .

ح. الإستدراك ، نحو : على أنه لاييأس من رحمة الله ويزيد عبد الله زيني بمعنى " فوق " ، وذلك أذا دخلت عليها "من " , كقول : غدت من عليه بعدما تم ظمؤها

**٧) في**

لها ستة معان :

أ. الظرفية ، نحو : سرت في النّهار .

---

[٤] عبد الله زيني بن محمد عزيز الجطان , *كفاية الأصحاب في حل نظم قواعد الإعراب* . (٤ ٥-٥٥)



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. السببية والتعليل ، نحو : دخلت امرأة النار في هرة حبستها .

ج. معنى "مع" ، نحو : قال ادخلوا في أمم....

د. الإستعلاء بمعنى على ، نحو : ولأصلبنكم في جذوع النخل .

هـ. المقايسة وهي الواقعة بين موصول سابق وفاضل لاحق ، نحو : فمامتاع الدنيا في الآخرة إلا قليل.

و. معنى "الباء" التي للأصادق كقول الشاعر...# بصيرون في طعن الأباهر والكلي .

ز. ومعنى اللآخر الذي شرحة عبد الله زيني[٥] , وهو :

أ) الإنتهاء الغاية ، نحو : فردوا أيدهم في أفواههم أي إلى أفوههم

ب) الأبتداء ، نحو : في تسع آيات أي منها .

**٨) الكاف**

لها أربعة معان :

أ. التشبيه ، نحو : عليّ كالأسد .

ب. التعليل، نحو : لهدايته إيّاكم .

ج. التوكيد ، نحو : ليس مثله شيء .

**٩) الواو والتاء**

الواو والتاء كل منها يكون للقسم ، نحو : والفجر وليال عشر ، وتا الله لأكيدون أصنامكم

**١٠) مذ ومند**

[٥] عبد الله زيني بن محمد عزيز الجطان ، *كفاية الأصحاب في حل نظم قواعد الإعراب* . ص :٥٦



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

معناها وهي :

أ. معنى "من" للإبتداء وللغاية إن كان الزمان ماضيا ، نحو : ما رأيتك مذ او منذ يوم الجمعة .

ب. الظرفية أي معنى "في" إذا كان الزمان حاضرا ، نحو : ما رأيت منذ شهرنا

ج. بمعنى "من" و إلى " ، نحو : ما رأيتك مذ ثلاثة أيام .

**١١) رب**

تكون للتقليل واللتكثير , والقرينة هي التي تعين المراد ، كقول الشاعر : ألا رب مولد ، وليس له أب #...

**١٢) خلا وعدا وحاشا**

تكون هذه الأحروف للاستشناء إذا لم يقتد مهن "ما"

**١٣) كي**

حرف الجر للتعليل بمعنى اللام نحو : كيم فعلت هذا ؟

**١٤) متى**

تكون حرف الجر بمعنى "من" في لغة هذيل نحو : ...# متى لحج حضر لهن نئيج .

**١٥) لعل**

تكون حرف الجر بمعنى للتمني[٦] أو الترجي في لغة عقيل نحو:...# لعل أبي المغوار منك قريب.

**١٦) لولا**

[٦] مصطفي الغلايني، جامع الدروس العربية . ص :١٤٥



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تكون حرف الجر شبيهة بالزئدة . ولا يجر بها إلا الضمير وهذا عند سيبويه مجرورات ب "لولا"

**١٧) اللام**

اللام : لها خمسة عسر معنى :

أ. الملك وهي الداخلة بين ذاتين ، نحو : الدار لسعيد .

ب. الاختصاص، وتسمىّ : لام الاختصاص ، ولام الاستحقاق وهي الداخلةبين معنى وذات ، نحو الحمد لله ، والنجاح للعاملين.

ج. شبه الملك ، وتسمّى : لام النسبة وهي الدّاخلة بين ذاتين، ومصحوبها لا يملك نحو : اللجام للفرس .

د. التبين، وتسمّى :اللاّم مبنية لأنها تبين، أن مصحوبها مفعول لما قبلها، من فعل تعججبّ أو أسم تفضيل ، نحو : خالد أحب لي من سعد .

هـ. التعليل والسببيه ، كقول تعالى : إنّا أنزلنا إليك الكتاب بالحقّ لتحكما بين النّاس بما أراك الله .

و. التوكيد وهي الزائدة في الإعراب لمعجردّ توكيد الكلام ، كقول الشاعر : وملكت مابين العراق ويثرب # ملكا أجار لمسلم ومعاهد نحو : يابؤس للحرب .

ز. التقوية ، وهي التي يجاء بها زائدة لتقوية عامل ضعف بالتأخير بكونه غيرفعل ، نحو : الذين هم لربهم ير هبون .

ح. انتهاء الغية اي معنى الى ، نحو : كلّ يجري لأجل مسمّى .

ط. الاستغاثة : وتستعمل مفتوحة مع المستغاث، ومكسورة مع المستغاث له نحو : يا لخد لبكر .



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ي. التعجب : وتستعمل مفتوحة بعد " يا " في نداء لمتعجب منه ، نحو : ياللفرح !

ك. الصيرورة ( وتسمّى لام العاقبة و لام المآل أيضا ) وهي التي تدل على أن مابعد ها يكون عاقبة لما قبلها ونتيجة له ، علّة في حصوله، نحو : ولابين للخراب .

ل. الاستعلاء اي معنى "على " إما حقيقة كقول تعالى : يخرّون اللأذقان.

م. القت ( وتسمّى : لامّ الوقت ولام التاريخ ) نحو : هذاغلام لسنة .

ن. معنى " مع " كقول الشاعر : فلمّا تفرقنا كأني ومالكا # لطول أجتماع لم نبت ليلة معا .

س. معنى "في" كقول تعالى : ويضع الموازين القسط ليوم القيامة .

**ب. المبحث الثاني : لمحة** عن سورة الحشر في القرآن الكريم

**١. مفهوم سورة الحشر**

سورة الحشر كسائر السور المدينة عنيت با الأحكام التشريعية. مثل أجلاء يهود بني النضير من المدينة ، وأحكام الفيء والغنائم، ولأمر بالتقوى . كما أن فيها تحليلا لعلاقة المنافقين باليهود، وبيان عظمة القرآن ، وإيراد بعض أسماء الله الحسنى.

افتتحت السورة بتنزية الله نفسه عن كل نقص وتمجيده من جميع ما في الكون من إنسان وحيوان ونبات وجماد ، وشهادتهم بوحدانية وقدرته ، والنطق بعظمته .



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأرجفت ذالك با لإشارة بالنصر على أعداء الله تعالى والرسول الله صلى الله عليه وسّلم ، وإجلاء يهود بني النضير من المدينة المنورة ، وتهديم قلاعهم وحصونهم.

ثم أبانت حكم الفيء وهو الأرضي والدور والأموال الآيلية من العدو للمسلمين من غير قتال، بيان مصارفه وتوزيعه على مختلف فئات المسلمين وحكمة ذلك التوزيع.

وفي أثناء آيات الفيء امتدح الله تعالى مواقف المهاجرين ، وأشاد بمآثر الأنصار ، وانتدب الذين جاؤوا من بعدهم للثناء على من سبقهم والدعاء لهم بالمغفرة.

وقارن ذلك بعلاقة المنافقين باليهود، وتحالفهم على الباطل ، وكشف أخلاق الفرقين ، ومنها خدلان المنافقين من يحالونهم وقت الأزمة وجبن اليهود وخوفهم من مواجهة المؤمنين، وتشبيه المنافقين بالشيطان الذي يغري الإنسان بالسوء والضلال، ثم يتخلى عنه في الوقت العصيب.

ثم أمر الله المؤمنين بالتقوى ،والاستعداد ليوم القيمة ومامن أهوال جسام ، والاعتبار بأحوال لماضين ، وتذكر العظيم بين أهل الجنة وأهل النار ومصير السعداء والأشقياء في دار الخلود.

وختمت السورة بيان عظمة القرآن الكريم، وعظمة من أنزله واتصافة بأوصاف الجلال، وتسميته با لأسماؤ الحسنى[٧].

## ٢. تاريخ أسباب النزول

[٧] وهبة الزحيلي " التفسير المنير" ص ٤٣٦



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

روى سعيد بن منصور والبخاري و مسلم عن سعيد بن جبير قال : قلت لابن عباس : سورة الحشر ؟ قال : أنزلت في بني النضير، وفي رواية : سورة بني النضير.

وقل ابن عباس ومجاهد والزهري وغير واحد : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة، هدنهم وأعطهم عهدا وذمّة على ألا يقاتلهم ولا يقتلوه ، فنقضوا العهد الذي كان بينهم وبينه ، فأحل الله بهم بأسه، الذي لايصدّ، فأجلهم النّبي صلّى الله عليه وسلم ، وأخر جهم من خصونهم الحصينة التي ماطمع فيها المسلمون، وظنوا هم أنها مانعتهم من بأس الله، فما أغنى عنهم من الله شيئا، وجاءهم من الله مالم يكن ببالهم، وسيّرهم رسول الله صلىالله عليه وسلم وأجلهم من المدينة ، فكان منهم طائفة ذهبوا إلى خيبر، وكان قد أنزلهم منها على أن لهم ماحملت إبلهم، فكانوا يخربون مافي بيوتهم من المنقولات التي لايمكن أن تحمل معهم ، ولهذا قال تعالى : { يُخْرِبُوْنَ بُيُوْتَهُمْ بِأَيْدِى اَلْمُؤمِنِيْنَ فَاعْتَبِرُواْ بِأَيْدِهِمْ وَأَيْدِى اَلْمُؤْمِنِيْنَ فَاعْتَبِرُواْ يأُوْلِي اَلأَبصَرِ }أي تكفروا في عاقبة من خالف أمر الله تعالى ، وخلف رسوله صلى الله عليه وسلم، وكذب كتابه ، كيف يحل به من بأس المخزي له في الدنيا مع ما يدخره فيالآخرة من العذاب الأليم[٨].

## ٣. مضمون سورة الحشر

أن هذه السورة تضمنت الأمور لأتية :

[٨]وهبة الزحيلي "*التفسير المنير*" ص ٤٣٧



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. في ذكر غلبة الله ورسوله لأعدائه في قوله : { هو الذي أخرج الّذين كفرو من أهل الكتب } (الآية :٢) ، إذ أخرجوا من ديارهم وأخذ منهم الفيء وما يتبع ذلك , من أول السورة إلى قوله {ربّنآ إنّك رءوف رحيم : ١٠}.

ب. في ذكر أخلاق المنافقين ، وأنّهم هم وأهل لكتاب الذين نافقوا لهم مغلوبون على أمرهم ، كمثل أهل بدر ، أو بني قينقاع ، وكمثل الشيطان الذي يغر الإنسان ثم يتبرأ منه ، من قوله تعالى { ألم تر إلى الّذين نافقوا يقولون لإخوانهم الّذين نافقوا يقولون لإخونهم الم ترا إلى الّذين نافقو يقولون لإخوانهم الّذين كفرو من أهل الكتب لئن أخرجتم لنخرجنّ معكم ولانطيع فيكم أحدا أبدا وإن قتلتم لننصرنّكم والله يشهد إنّهم لكذبون : ١١} إلى قوله { وذالك جزؤا الظّلمين : ١٧}

ج. في ذكري نصائح للمؤمنين ، وإعظام أمر القرآن، وإعظام أمر القرآن ، ووصف الله بأوصاف الجلال والجمال لأن هذا هو المقصود من هذه الحياة , من قوله تعالى : { يآيّها الّذين أمنوا اتقو الله ولتنظر نفس مّاقدّمت لغد واتّقوالله إن الله خبير بما تعملون : ١٨ } إلى آخر السورة[٩] .

## ٤. فضل سورة الحشر

أ. أخرج الثعالبي عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

{من قرأ سورة الحشر لم يبق شيء من الجنة والنار والعرش والكرسي والسماوا ولأرض والهوامّ والريح والسحاب والطير والدوابّ والشجر والجبال والشمس والقمر والملائكة إلا صلّواعليه، والستغفروا له، فإن مات من يومه أوليلته، مات شهيدا.

[٩] وهبة الزحيلي "*التفسير المنير*" ص ٤٣٩



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. وأخرج الثعالبي أيضا عن يزيد الرقاشي عن أنس أن رسول الله صلّى الله عليه وسّلم قال : { لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا اَلْقُرْءَنَ عَلَى جَبَلٍ } إلى آخرها فمات من ليلة ، مات شهيدا.

ج. وأخرج أحمد والترمذي عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم ، "من قال حين يصبح ثلاث مرات : أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأء ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكّل الله به سبعين ألف ملك يصلّون عليه حتى يمسيَ، وإن مات في يومه ، مات شهيدا ، ومن قرأها حين يسمي ، فكذلك " قال الترمدي : حديث حسن غريب[١٠] .

[١٠] وهبة الزحيلي " *التفسير المنير*" ص ٤٣٩



digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id